مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (34) العدد (4) 2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (34) No. (4) 2012

دراسة تحليلية لواقع وتطور مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية في ضوء المعايير التربوية للخريطة المدرسية

الدكتور محمود طيوب*
الدكتور رمضان درويش**
محمود حسن حسين***

(تاريخ الإيداع 26 / 7 / 2012. قُبِل للنشر في 25 / 10 / 2012)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى دراسة الواقع الفعلي لمدارس التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية، ودراسة تطورها عبر الزمن بغرض تحديد الاحتياجات الفعلية والمستقبلية من المدارس، لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب، معتمداً في ذلك على المعايير الوطنية المعتمدة في الخريطة المدرسية السورية، ولتحقيق ذلك تمّ الاعتماد على البيانات الإحصائية لمرحلة التعليم الثانوي (أعداد المدارس، أعداد الشعب، أعداد الطلاب، أعداد المدرّسين)، خلال الفترة 2006-2011، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وبعد الدراسة والتحليل تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

1- تتزايد أعداد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي بشكل مضطرد بالنسبة إلى الزمن.

2- يتصف الواقع الفعلي لمرحلة التعليم الثانوي بكفاية أعداد المدارس والشعب والمدرّسين ، فهي تنخفض عن الحد الأدنى للمعايير التربوية المحددة في الخريطة المدرسية السورية ، كما أن المحافظة ليست بحاجة إلى إنشاء مدارس ثانوية جديدة حتى العام 2025، إذا أخذنا بعين الاعتبار توزيع الأعداد المتزايدة من الطلاب خلال الفترة 2012-2025 على المدارس الموجودة فعلاً وبشكل تتحقق فيه المعايير التربوية للخريطة المدرسية بالمتوسط.

3- إن التجربة التي قامت بها وزارة التربية في محافظة اللاذقية (إنشاء مجمعات مدارس التعليم الثانوي في المحافظة والأرياف) وبشكل تراعي فيه التوزع الجغرافي والسكني للمناطق التعليمية في المحافظة، وسهولة وصول الطلاب إلى المدرسة أدت إلى إيجاد حلول كبيرة لمشكلة الازدحام في المدارس الثانوية.

الكلمات المفتاحية: التخطيط التربوي، التخطيط التعليمي، المدرسة، المعايير التربوية، الخريطة المدرسية، مرحلة التعليم الثانوي.

*أستاذ- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
**أستاذ مساعد- قسم التقويم والقياس- كلية التربية- جامعة دمشق- دمشق- سورية.
***طالب دراسات عليا (دكتوراه)- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (34) العدد (4) 2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (34) No. (4) 2012

An Analytical Study of the Reality and the Evolution of Secondary Schools in Latakia Governorate in light of the Educational Standards of School Map

Dr. Mahmoud Tayyoub[*]
Dr. Ramadan Darwiech[**]
Mahmoud Hasan Hussein[***]

(Received 26 / 7 / 2012. Accepted 25 / 10 / 2012)

□ ABSTRACT □

The research aims at studying actual fact of secondary schools in the province of Latakia, and its evolution over time in order to identify the actual needs and future of the schools, to accommodate the growing numbers of students, relying on national standards adopted in the Syrian school map. To achieve this, the relying was on statistical data of secondary education (the number of schools, the number of people, the number of students, number of teachers), during the period 2006-2011, and analyzing them using appropriate statistical techniques.

After studying and analyzing, the research comes up with the following results:

1– Increase in the number of schools and people, students and teachers in secondary education *steadily* as regards time.

2- The actual reality of secondary educations stage is characterized by adequacy of the number of schools as well as people and teachers, as they fall below the minimum standards of education set out in the Syrian School Map, and the province does not need to create new secondary schools until the year 2025 if we take into account the distribution of the growing numbers of students during the period 2012-2025 to schools that already exist in a way that achieve the educational standards of the average school map.

3- The experiment which was conducted by the Ministry of Education in the province of Latakia (building up pools of secondary schools in the province and rural areas) in a way that takes into account the geographical distribution and the residential areas of education in the province, and ease of student access to school has **lead** to find significant solutions for the problem of overcrowding in secondary schools.

Keywords: educational planning, educational planning, school, educational standards, school map, the stage of secondary education.

[*]**professor, Department of Statistics and Programming, Faculty of Economy, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**]**Associate professor, Department of Evaluation, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[***]**Postgraduate Student, of Statistics and Programming Department, Faculty of Economy, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

رافق انتشار التخطيط التربوي في العالم محاولات شتى لتحسين أساليبه وزيادة كفايته، فظهرت اتجاهات مختلفة في التخطيط تابعة لفلسفة الدولة السياسية أو الاجتماعية، ولأوضاعها الاقتصادية وتركيبها الإداري. كما ظهرت أساليب وتقنيات في التحليل والتقدير والاختيار، لتوثيق تفاعل الخطة التربوية وتكاملها وانسجامها مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وكانت الخريطة المدرسية من أهم هذه الأساليب الجديدة في مجال التعليم.

تعد الخريطة المدرسية أحد تقنيات التخطيط التربوي اللامركزي، التي لم تظهر إلا في بداية السبعينات، كحل لقصور التخطيط التربوي المركزي على مستوى الدولة، والذي لا يعير عمليات المتابعة والتنفيذ قدراً من الأهمية.

وهي طريقة مبتكرة ومنهج للتخطيط المحلي يقوم على توزيع العمل انطلاقاً من حاجات كل منطقة على حدة وقدراتها وإمكاناتها بحسب واقعها السكاني والمستوى العلمي والعملي الذي يحدد احتياجاتها وقابليتها للتطور على الأصعدة كافة . مع تأكيد أهمية دراسة الإمكانات المادية وتشخيص الواقع السكاني وتحدد الاحتياجات التعليمية عن طريق رسم الخطط التي تلبي هذه الاحتياجات بحيث يستطيع معظم أبناء المنطقة الحصول على التعليم المدرسي والوصول إلى المدرسة.

وتكتسب أهميتها من خلال رصد الواقع التعليمي الحاضر، وما يتصل به من شؤون سكانية اقتصادية واجتماعية وتشخيص أحوال التعليم على أرض الواقع من حيث مدى كفايتها لحاجات السكان التعليمية وحساب الاحتياجات التعليمية المستقبلية للسكان المحليين، وتصميم الخريطة المدرسية المستقبلية التي تبين عدد المدارس، وغرفها وتعيين المعلمين وتوزعهم على المدارس.[1]

انطلاقاً من ذلك يحاول الباحث إجراء دراسة تحليلية للواقع الفعلي لمدارس التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية خلال الفترة 2006-2011، ودراسة تطورها عبر الزمن بغرض تحديد الاحتياجات الفعلية والمستقبلية من المدارس، لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب، معتمداً في ذلك على المعايير الوطنية المعتمدة في الخريطة المدرسية السورية.

مشكلة البحث:

تولي سورية اهتماماً وعناية ورعاية بالتعليم، وذلك من منطلق أن التعليم هو أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتطويره له أهمية بالغة في ضوء تحديات العصر ومتطلباته وتطلعات المستقبل. لذلك لا يمكن لأية عملية إصلاحية أن تتم إذا لم نبدأ من رأس المال البشري فهو الاستثمار الأهم لصناعة مستقبل أفضل.

لذلك انطلاقاً من تلبية حاجات التعليم، ونتيجة للتوسع العمراني، وفي ظل الزيادة السكانية المستمرة وما يترتب على ذلك من ضغط على الخدمات التعليمية المتمثلة بالمدارس الثانوية موضوع البحث جاءت هذه الدراسة لتقييم الواقع الفعلي لمدارس التعليم الثانوي، وقدرتها على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب مستقبلاً في ضوء المعايير التربوية للخريطة المدرسية السورية.

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل التالي:

ما الواقع الفعلي لمدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية؟ وما مدى توافقها مع المعايير التربوية للخريطة المدرسية؟ وما مدى قدرتها على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب مستقبلاً؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

1- الحاجة إلى تقنية تخطيطية حديثة تستقصي الواقع التعليمي في محافظة اللاذقية بجوانبه المختلفة ووضع خطط لمعالجته.

2- تشخيص واقع مدارس التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية، وتقييم هذا الواقع من خلال معرفة مدى مطابقته للمعايير التربوية للخريطة المدرسية باستخدام أساليب التحليل الإحصائي المناسبة.

3- تحديد القدرة الاستيعابية الفعلية لمدارس التعليم الثانوي وشعبها، ومدى كفاية أعداد المدرّسين.

4- تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تستفيد منها مديرية التربية باللاذقية في تخطيط المدارس الثانوية مستقبلاً.

كما يهدف البحث إلى:

1- تحديد معدلات الزيادة من المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي.

2- دراسة تطور أعداد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين عبر الزمن.

3- تحديد الحاجة المستقبلية من أعداد المدارس والشعب والمدرّسين بناءً على الأعداد المتزايدة من الطلاب.

فرضيات البحث:

1- ما هو خط انحدار عدد المدارس استناداً إلى متغير الزمن.

2- ما هو خط انحدار عدد الشعب استناداً إلى متغير الزمن.

3- ما هو خط انحدار عدد الطلاب استناداً إلى متغير الزمن.

4- ما هو خط انحدار عدد المدرّسين استناداً إلى متغير الزمن.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، فهو أكثر المناهج ملاءمة لأهداف البحث ولطبيعته، وهو يتيح جمع المعلومات عن الواقع التربوي، وتحليلها وتشخيصها وحساب أبعادها المستقبلية.

ويستخدم المنهج الوصفي التحليلي ليشير إلى مجموعة واسعة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف إلى وصف المواقف أو الظواهر، وقد يكون الوصف ضرورياً لاتخاذ قرار أو لدعم أغراض أعم للبحث.[2]

أدوات البحث:

تمّ الاعتماد في البحث على البيانات الإحصائية لمرحلة التعليم الثانوي (أعداد المدارس، أعداد الشعب، أعداد الطلاب، أعداد المدرّسين) الصادرة عن دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية باللاذقية خلال الفترة 2006-2011، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

حدود البحث:

يعالج البحث واقع مدارس التعليم الثانوي وتطورها بمحافظة اللاذقية من خلال بعدين أساسيين :

- **البعد الزماني:** يتحدد البعد الزماني للبحث من العام 2006 ولغاية العام 2011.
- **البعد المكاني:** يتحدد البعد المكاني للبحث بمدارس التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية.

مصطلحات البحث:

- مفهوم التخطيط التربوي:

يعتبر التخطيط التربوي جزءاً من التخطيط العام وأساسياً بالنسبة إليه، إذ إنه يتناول ميدان التعليم وأنظمته والقوى العاملة التي يعدها هذا التعليم والتنمية الاجتماعية المترتبة عليه ، فالتخطيط التربوي هو أحد عمليات التخطيط لتحقيق أهداف تنموية معينة، ويتفرع عنه (التخطيط التعليمي) الذي يهدف ضمن أهداف أخرى إلى حصول كل تلميذ على تعليم مناسب يجعل منه موظفاً صالحاً.

والتخطيط التربوي: عملية تقوم بتحليل الوضع الحالي للنظام التربوي من أجل تحديد وسائل تحقيق الهدف المستقبلي وتوجيهها، والذي يعمل على تنسيق الأجزاء المختلفة للنظام التربوي وتوجيهها باتجاه تحقيق الأهداف طويلة المدى شاملاً البنى المؤسساتية، والمصادر المالية والبشرية.[3]

وهو عملية منظمة ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة تستند إلىمجموعة من القرارات والإجراءات الرشيدة لبدائل واضحة وفقاً لأولويات مختارة بعناية، بهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن للموارد والإمكانات المتاحة ولعنصري الزمن والتكلفة، كي يصبح نظام التربية والتعليم بمراحله الأساسية أكثر كفاية وفعالية للاستجابة لاحتياجات المتعلمين وتنميتهم.[4]

ويُعرف التخطيط التربوي بأنه: التفكير العلمي الذي يوجه التعليم ويحدد حركته ومساره، بل هو إعداد القرارات القائمة على البحث والدراسة في التعليم سواء من الداخل أو الخارج، وهو يضع الخطط والمشروعات التي تتبلور وتضع دليلاً للمعلم في عمله وحركته في المستقبل، وهو أوسع وأشمل من التخطيط التعليمي؛ لأنه يشمل التربية بالإضافة إلى التعليم.[5]

انطلاقاً من ذلك يعتبر التخطيط التربوي مجالاً تربوياً مهماً ، ومحوراً أساسياً في الدراسات التربوية سواء كان مستقلاً بذاته أو في إطار الإدارة التعليمية أو في إطار اقتصاديات التعلم، وهو يهدف إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية، وتحليل الوضع الحالي للنظام التربوي، والسعي إلى تحقيق الأهداف المستقبلية، وتحقيق التنمية، والتنبؤ المستقبلي والاستراتيجي للعملية التعليمية.

- مفهوم التخطيط التعليمي:

يعد التخطيط التعليمي أهم مجالات التخطيط التربوي، وقد بدأ الاهتمام به مع بداية ظهور النظم التعليمية وانتقال مسؤولية التعليم من الأفراد إلى الدولة، وزادت أهميته بزيادة النمو السكاني، فزيادة عدد السكان أظهرت الحاجة إلى زيادة في حجم الخدمات ونوعها والمنشآت التي تقدمها الدول، وهذه الخدمات والمنشآت إن لم يخطط لها تخطيطاً دقيقاً وفق أسس علمية فإن ذلك يعني ضياع الجهد والمال. وتعد الخريطة المدرسية أسلوباً عقلانياً حديثاً للتخطيط التعليمي يستند إلى أسس علمية أكثر ملاءمة لاحتياجات المجتمع، وتقوم على دراسة الواقع الفعلي للخدمة التعليمية من موقع جغرافي معين.

ويعتبر جزءاً من التخطيط التربوي، إلا أن التخطيط التربوي أشمل وأوسع من التخطيط التعليمي، غير أنهما يتفقان ويشتركان في رسم السياسة التعليمية بما يشمل الأوضاع السكانية وأوضاع الطبقة العاملة والأوضاع الاقتصادية والتربوية والاجتماعية.

يعرف خبراء اليونسكو التخطيط التعليمي بأنه: العملية المتصلة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية، وغايتها أنيحصل التلاميذ على تعليم كاف ذي أهداف واضحة، وعلى

مراحل محددة تحديداً تاماً بما يمكن كل فرد من الحصول على فرصة تنمية قدراته، وأن يسهم إسهاماً فعالاً في تقدم بلاده اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.[6]

ويرى (السعيد، 2001) أنه: العمل الفكري الذي يساعد على التنبؤ بصورة مستقبل التعليم، وذلك باستقراء الماضي ودراسة الحاضر ليساعد على الاختيار الأمثل للصورة المستقبلية في حدود الإمكانات مستهدفاً الوصول إلى تنمية بشرية متوازنة، والرّبط في النهاية بين التعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.[7]

وهنا لابد من الإشارة إلى أن الفرق بين التخطيط التربوي والتخطيط التعليمي ناتج عن الفرق بين مفهوم التربية ومفهوم التعليم، فالتخطيط التعليمي يختص بكل ما هو داخل النظام التعليمي، والتخطيط التربوي أشمل، فيضم إلى جانب النظام التعليمي مؤسسات الثقافة والإعلام، والمؤسسات الدينية وغيرها من المؤسسات التي تعنى بأمور التربية.

وفي العصر الحديث ظهرت مشكلات متعددة فرضت الأخذ بالتخطيط التعليمي منها:[8]

1- الزيادة السكانية: تعدّ الزيادة السكانية العامل الأساس في زيادة الطلب على التعليم الأمر الذي أظهر الحاجة إلى التوسع في الخدمات التعليمية التي تقدمها الدول النامية لمقابلة نمو الطلب على التعليم.

2- التغير المتسارع في التركيبة الاقتصادية: أدّى هذا التغير إلى الحاجة إلى التوسع في أنواع مختلفة من التعليم لسد احتياجات التنمية من القوى البشرية.

3- اعتبار التعليم استثماراً بشرياً: كانت الإنفاقات على التعليم تصنف على أساس أنها نفقات خدمية، ولكن تغيرت النظرة إلى النفقات على التعليم باعتبارها استثماراً بشرياً.

4- الاهتمام العالمي بالتخطيط: لقد اهتمت معظم دول العالم بالتخطيط التعليمي باعتباره منهجية لإحداث التغيير والتطوير في كافة النظم.

5- التقدم العلمي والتقني: إن الاستفادة من التقدم العلمي والتقني تؤدي إلى رفع كفاءة النظام التعليمي وتطويره.

6- الحاجة إلى ربط التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

7- الحاجة إلى توازن النظام التعليمي.

- الخريطة المدرسية:

لقد واجه التخطيط التعليمي مشكلات متعددة قللت من قدرته على تحقيق أهدافه، فلم يستطع توفير التعليم لجميع من هم في سن التعليم ولم يمنح جميع الأفراد فرصاً متكافئة للتعليم.

ولعل السبب في ذلك هو أن الخطط التي وضعت للتعليم كانت عامة وتعتمد على بيانات وإحصائيات غير دقيقة الأمر الذي جعل توافقها مع حاجات المناطق المختلفة صعباً، وهذا يعني أن التخطيط التعليمي بقي محدود الكفاية في تشخيص أحوال التعليم على المستويات المحلية، وهذا الأمر أدى إلى وجود ثغرات كثيرة في توزيع التسهيلات التعليمية على المناطق في البلد الواحد، ودفع إلى استخدام منهج التخطيط المحلي الذي يخطط لكل منطقة على حدة اعتماداً على ظروفها وإمكانياتها وذلك باعتماد أسلوب متطور سمي بالخريطة المدرسية.[9]تسعى لاستشراف المستقبل من خلال عمليات التنبؤ، التي تعتمد على تحليل النظم والتوصل إلى متغيراتها والعوامل المؤثرة فيها، من أجل تخطيط واعٍ دقيق للمستقبل، يعتمد على تكييف الأهداف العامة لخطط التعليم وفقاً لظروف كل منطقة وإمكاناتها واحتياجاتها المستقبلية على المستوى المدرسي.

وهناك عدّة تعريفات للخريطة المدرسية منها: أنها عملية حصر البنيان القائم للنظام التربوي وتشخيصه، وتحديد أنواع الموارد والأبنية والتجهيزات التي يتعيّن تجميعها لمستقبل هذا النظام التربوي ومواقعها.[10]

وهي مجموعة تقنيات وطرق تستخدم لتخطيط مكان المدارس على المستوى المحلي لتقرر الأماكن المستقبلية للمدارس.[11]

وهي أيضاً مجموعة من التقنيات والمداخل ذات منظور جغرافي للتعليم والتمدرس.[12]

يشتمل إعداد الخريطة المدرسية على أربع عمليات رئيسية:[1]

1- رصد الواقع التعليمي الحاضر، وما يتصل به من شؤون سكانية واقتصادية واجتماعية، وذلك عن طريق المسح الميداني وجمع المعلومات من المصادر المختلفة.

2- تشخيص أحوال التعليم الحاضرة من حيث كفايتها لحاجات السكان التعليمية.

3- حساب الاحتياجات التعليمية المستقبلية للسكان المحليين.

4- تصميم الخريطة المستقبلية التي تبيّن عدد المدارس وغرفها وأنواعها ومواقعها، وتحدد عدد المعلمين وتوزعهم على المدارس، وكذلك التجهيزات المدرسية والوسائل التعليمية الرئيسية وتوزعها.

نستنتج مما سبق أن الخريطة المدرسية أسلوب في التخطيط التعليمي يستخدم لتوزيع المدارس بما يتلاءم مع التوزيع الحالي والمستقبلي للسكان الذين يجب أن تقدم لهم الخدمة التعليمية، وتهدف الخريطة المدرسية إلى إعداد شبكة من المدارس تجعل من الممكن تلبية المتوقع على التعليم بما يحقق تكافؤ الفرص التعليمية، والعدالة في توزيع الخدمات التربوية. وهي خطة مصغرة للتطوير التربوي على المستوى المحلي، وللتعليم النظامي في مراحل ما قبل الجامعة، وضمن الخطة الوطنية للتربية، وهي وسيلة وليست غاية، وهي وسيلة لتوفير المناخ التربوي المناسب للطلاب، فإذا ما أحسن استخدامها أدت الغرض الذي وضعت من أجله، وعند ذلك تصبح الخريطة المدرسية خطوة صحيحة على طريق التخطيط التربوي السليم.

- **مرحلة التعليم الثانوي:**هي مرحلة تعليمية مدتها ثلاث سنوات، تبدأ من الصف الأول الثانوي، وتنتهي بنهاية الصف الثالث الثانوي والتعليم فيها مجاني ونهاري.[13]

- **الدراسات السابقة:**

هدفت دراسة ماكينو(**Makino . 2001**) إلى تعرّف التوزيع غير المتوازن في بعض مناطق بانكوك، وعلى إبراز أهمية استخدام نظام المعلومات الجغرافية (GIS) لتحديد مواقع المدارس، وتوضيح المشكلات الحالية والمستقبلية للمدارس الناتجة عن سياسة الحكومة المتضمنة زيادة عدد سنوات التعليم الإلزامي من ست سنوات إلى تسع سنوات. وخلصت الدراسة إلى:

- إن قدرة المدارس على استيعاب الطلبة في الأماكن المحيطة ببانكوك أفضل من المدارس في وسط المدينة.

- أهمية تكامل البيانات لتطبق نظام (GIS) لتحليل مواقع المدارس وتخطيطها ، وسيكون له تأثير إيجابي على عدالة توزيع المدارس.

- هناك مشكلات تتعلق ببناء مدارس جديدة لتلبية الطلب على التعليم.[14]

- هدفت دراسة (**درويش، 2006**)إلى تحديد مستوى التنمية الإنسانية في المجالات السكانية والاقتصادية والصحية والثقافية والاجتماعية والتعليمية بالاستناد إلى دراسة مؤشرات هذه التنمية في منطقة البوكمال، وتحديد احتياطات التنمية الإنسانية في المنطقة ومتطلباتها التربوية ووضع خريطة تربوية لتلبية هذه الاحتياجات على الأصعدة كافة .

توصل الباحث في نهاية الدراسة إلى تصميم الخريطة التربوية من خلال تحديد مستلزمات تحقيقها، وقام بتوزيع أهداف الخريطة التربوية المصممة إلى تعليم نظامي، وتعليم غير نظامي، وتربية عرضية لا نظامية.[15]

– وهدفت دراسة **(خريسات، 2006)** إلى:[16]

– تطبيق تقنية نظم المعلومات الجغرافية في دراسة واقع الخدمات التعليمية في مدينة السلط من حيث أنواعها وأحجامها وتوزيعها الجغرافي وسهولة الوصول إليها.

– تحديد المشكلات التي يواجهها قطاع الخدمات التعليمية في مدينة السلط وتوظيف النظم في تخطيط هذه الخدمات بصورة تساعد على التغلب على المشكلات التي يواجهها قطاع التعليم للعمل على زيادة كفاءته الاجتماعية والبيئية. وتوصلت الدراسة إلى:

– إعادة النظر في توزيع المدارس بحيث يتناسب مع حجم الاستيعاب في المنطقة.

– بناء مدارس في مناطق متوسطة لتحل محل المدارس المستأجرة ذات الاستيعاب القليل والبيئة الصفية غير المناسبة.

– إنشاء نظام معلوماتي محلي على مستوى كل محافظة أو بلدية كبرى يحتوي على قسم معلومات جغرافية، يساعد الموظفين وأولياء الأمور في الحصول على المعلومات اللازمة لهم.

– وكشفت دراسة **(محمود، 2006)**عن واقع التوزيع الجغرافي للمدارس الإعدادية في مدينة أربيل، والمشكلات التي تقف أمام هذا التوزيع، وذلك بالاعتماد على المعايير التخطيطية لمواقع المدارس بهدف الوصول إلى توزيع نموذجي لهذه المدارس.توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن النقص الشديد للمدارس الإعدادية في مدينة أربيل، إضافة إلى عدم العدالة في توزيعها والاختلال في التوزيع الجغرافي لهذه المدارس،إذ تحتاج المدينة إلى 35 مدرسة للبنين و46 للبنات، وقد تم وضع نموذج خرائطي من خلال اقتراحات عدة، بخصوص تحويل بعض المدارس المتوسطة إلى ثانوية، وبناء مدارس جديدة.[17]

– وهدفت دراسة **(النوح، 2007)** إلى تعرّف واقع تطبيق الخريطة المدرسية ومدى أهمية تطبيقها والوقوف على الصعوبات التي تواجه أسلوب الخريطة المدرسية في تخطيط التعليم العام في المملكة.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

– التخطيط للتعليم العام بأسلوب الخريطة المدرسية يطبق عموماً بدرجة متوسطة في المملكة.

– أعلى المحاور تطبيقاً وأهمية هو محور (مدى تغطية نظام التعليم للمنطقة) وأدنى المحاور تطبيقاً هو (محور توقعات الطلب على التعلم).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية في مجال التخطيط التعليمي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الوظيفة.[18]

– تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التوزيع الجغرافي للمدارس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وبعض المعايير التخطيطية المعتمدة في مناطق وبلدان مختلفة، بالإضافة إلى المشكلات التي يواجهها قطاع الخدمات التعليمية في تلك المناطق.

في حين تناولت الدراسة الحالية الواقع الفعلي للمدارس الثانوية في محافظة اللاذقية وتطورها عبر الزمن، ومن ثم مدى توافقها مع المعايير المعتمدة في الخريطة المدرسية السورية لتقدير الحاجة الفعلية والمتوقعة من المدارس اعتماداً على الأعداد المتزايدة من الطلاب.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تعرّف المعايير التخطيطية للمدارس المعتمدة في بلدان مختلفة من دول العالم، وذلك للاستفادة من نتائجها بما يسهم في تطوير واقع الخدمات التعليمية في مدارس المرحلة الثانوية موضوع البحث.

النتائج والمناقشة:

- واقع مدارس التعليم الثانوي وتطورها :

فيما يلي توزع عدد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي خلال الفترة (2006-2011):

جدول رقم (1) توزع أعدد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي

العام	عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلاب	عدد المدرّسين
2006	130	973	22018	3945
2007	130	974	22896	4154
2008	134	1004	23395	4400
2009	141	1027	24183	4639
2010	144	1046	24842	4805
2011	147	1086	27559	5047

المصدر: دائرة التخطيط والإحصاء- مديرية التربية باللاذقية

يبين الجدول رقم (1) أن عدد المدارس ازداد في المتوسط سنوياً[1] بما مقداره /3/ مدارس، أي بمعدل زيادة[2] /2.18%/ خلال الفترة (2006-2011)، كما ازداد عدد الشعب في المتوسط سنوياً بما مقداره /23/ شعبة، أي بمعدل زيادة /1.94%/ خلال الفترة (2006-2011)، وازداد عدد الطلاب في المتوسط سنوياً بما مقداره /1108/ طالب، أي بمعدل زيادة /4.19%/ خلال الفترة (2006-2011)، وازداد عدد المدرّسين في المتوسط سنوياً بما مقداره /220/ مدرّساً، أي بمعدل زيادة /4.66%/ خلال الفترة (2006-2011)، والشكل البياني الآتي يوضح أعداد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين خلال الفترة المذكورة.

[1]- تمّ حساب متوسط الزيادة خلال الفترة (2006-2011) اعتماداً على العلاقة $R_t = \frac{p_{n-} p_0}{n-1}$ حيث p_n سنة المقارنة، p_0 سنة الأساس.

[2]- تمّ حساب معدل الزيادة خلال الفترة (2006-2011) اعتماداً على العلاقة $V = \frac{P_n - P_0}{nP_0}$

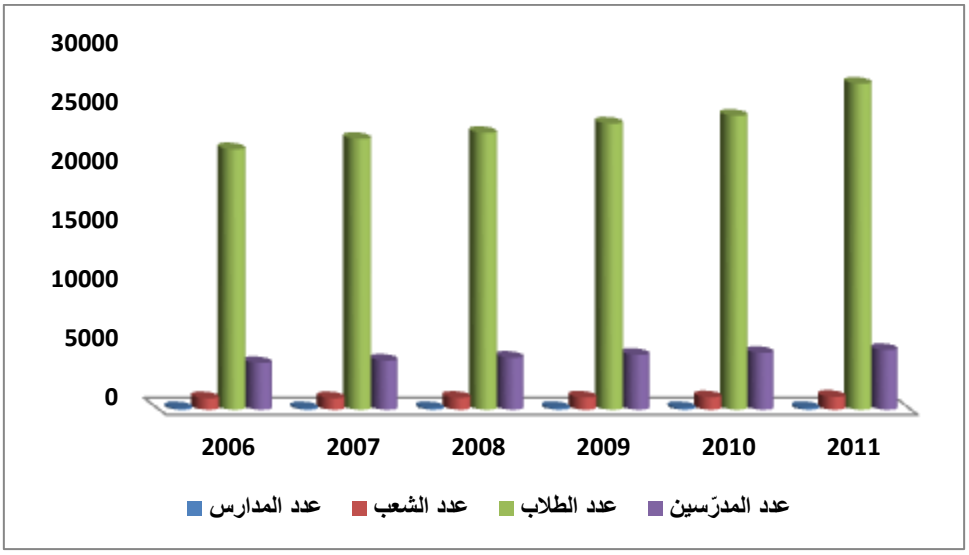

الشكل رقم (1) توزع عدد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي خلال الفترة (2006-2011)

ولمعرفة نسبة عدد الطلاب لكل مدرّس في المرحلة المذكورة، بالإضافة إلى نسبة عدد الطلاب في الشعبة، ونسبة عدد الشعب في المدرسة، ونسبة عدد الطلاب في المدرسة، ومدى توافقها مع المعايير الوطنية المعتمدة في الخريطة المدرسية السورية، حصلنا على الجدول الآتي:

جدول رقم (2) نسبة (عدد الطلاب لكل مدرّس، عدد الطلاب في المدرسة والشعبة، عدد الشعب في المدرسة) الواقع الفعلي في مرحلة التعليم الثانوي

العام	نسبة عدد الطلاب لكل مدرّس	نسبة عدد الطلاب في الشعبة	نسبة عدد الطلاب في المدرسة	نسبة عدد الشعب في المدرسة
2006	6	23	169	7
2007	6	24	176	7
2008	5	23	175	7
2009	5	24	172	7
2010	5	24	173	7
2011	5	25	187	7

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (1)

تمّ الاتفاق على أن يكون الحد الأدنى لعدد تلاميذ الشعبة الواحدة /30/ طالباً، والحد الأعلى /42/ طالباً، على ألا يزيد استيعاب المدرسة في مرحلة التعليم الثانوي عن /2000/ طالب يقابلها عدد شعب /48/ شعبة.[1]

وبناءً على ما سبق يبين الجدول رقم (2) أن نسبة عدد الطلاب في الشعبة الواحدة أدنى من قيمة المعيار المحدد (30-42) طالباً، وأن نسبة عدد الطلاب في المدرسة الواحدة أدنى من المعيار /1200-2000/ طالب في المدرسة، وأن نسبة عدد الطلاب لكل مدرّس هو معيار مقبول بالمقارنة مع الحد المسموح به لعدد الطلاب في الشعبة

[1]- **وزارة التربية، المعايير التربوية للخريطة المدرسية وتعديلاتها، دمشق، سورية، 2002.**

الواحدة، كما نلاحظ أن عدد الشعب في المدرسة الواحدة انخفض عن الحد المسموح به /29/ شعبة في المدرسة. وبناءً على ذلك نلاحظ أن انخفاض عدد المدارس، وعدد الشعب، وعدد المدرّسين، وعدد الطلاب عن الحد الأدنى للمعايير المعتمدة في الخريطة المدرسية السورية، إنما هو دليل على كفاية عدد مدارس التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية.

ولتحديد الحاجة المستقبلية من أعداد المدارس والشعب والمدرّسين بناءً على الأعداد المتزايدة من الطلاب بافتراض أن معدل التزايد ثابت، تمّ دراسة أعداد المدارس والشعب والمدرّسين والطلاب عبر الزمن لتحديد المعادلات التي يمكن الاعتماد عليها لتحديد الحاجة المستقبلية.

- التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي:

لمعرفة فيما إذا كانت بيانات (عدد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين) تتبع التوزيع الطبيعي قام الباحث بتطبيق اختبار كولموجروف – سميرنوف (K-S) بعد صياغة الفرضيتين التاليتين:

- **الفرضية الصفرية:** البيانات المتاحة لكل من (عدد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين) لا تتبع التوزيع الطبيعي.
- **الفرضية البديلة:** البيانات المتاحة لكل من (عدد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين) تتبع التوزيع الطبيعي.

يبين الجدول رقم (3) معالم التوزيع الطبيعي (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لعدد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي، إذ إن احتمال الدلالة (Sig. (2-tailed أكبر من 0.025 (الاختبار من طرفين) لكل من عدد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي أن البيانات السابقة تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول رقم (3) نتائج اختبار كولموجروف-سميرنوف (K-S) لتحديد طبيعة توزع البيانات (التعليم الثانوي)

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test					
	العدد	Mean	Std. Deviation	Kolmogorov-Smirnov Z	Asymp. Sig. (2-tailed)
عدد المدارس	6	**138**	7.34	.469	.981
عدد الشعب	6	1018	43.92	.433	.992
عدد الطلاب	6	24149	1938.51	.474	.978
عدد المدرّسين	6	4498	412.14	.327	1.00
a. Test distribution is Normal.					
b. Calculated from data.					

أولاً: تطور عدد المدارس عبر الزمن:

لدراسة تطور عدد المدارس في مرحلة التعليم الثانوي عبر الزمن، قام الباحث بحساب شدة العلاقة بين الزمن وعدد المدارس لمعرفة نموذج الانحدار الذي يعبر عن تطور عدد المدارس كما يلي:

جدول رقم (4) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين عدد المدارس والزمن (التعليم الثانوي)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.976	.952	.941	1.790
The independent variable is: الزمن				

يبين الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (0.976)، وهي تدل على أن العلاقة بين عدد المدارس والزمن هي علاقة طردية ومتينة جداً، وتبين قيمة معامل التحديد على أن 95.2% من التغيرات الحاصلة في عدد المدارس يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى، وهذا يدل على جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار.

جدول رقم (5) مدى فعالية معادلة التمثيل للعلاقة بين عدد المدارس والزمن(التعليم الثانوي)

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	256.514	1	256.514	80.042	.001
	Residual	12.819	4	3.205		
	Total	269.333	5			
The independent variable is الزمن						

جدول رقم (6) قيم معاملات معادلة التمثيل للعلاقة بين عدد المدارس والزمن (التعليم الثانوي)

Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	Case Sequence	3.829	.428	.976	8.947	.001
	(Constant)	124.267	1.667		74.564	.000
The dependent variable is ln:عدد المدارس						

يبين الجدول رقم (5) فعالية معادلة التمثيل للتعبير عن العلاقة بين عدد المدارس والزمن، حيث إن القيمة المحسوبة $F = 80.042$ أكبر من القيمة الجدولية /7.71/ عند درجتي حرية (1، 4) ومستوى دلالة /0.05/، كما أن احتمال الدلالة $P = 0.001 < 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة خطية بين عدد المدارس والزمن، وعلى أن النموذج يعبر تعبيراً دقيقاً عن تطور عدد المدارس عبر الزمن.

كما يبين الجدول رقم (6) أن احتمال الدلالة $P < 0.05$ لكل من ثابتي المعادلة a & b، مما يدل على أن قيمهما معنوية إحصائياً، وعلى وجود علاقة خطية ذات دلالة معنوية بين عدد المدارس والزمن، وإذن فإن متغير الزمن يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين متغير عدد المدارس، أي مع مرور الزمن يزداد عدد المدارس، وأن معادلة تطور عدد المدارس عبر الزمن من الشكل: $Y = 3.829t + 124.267$

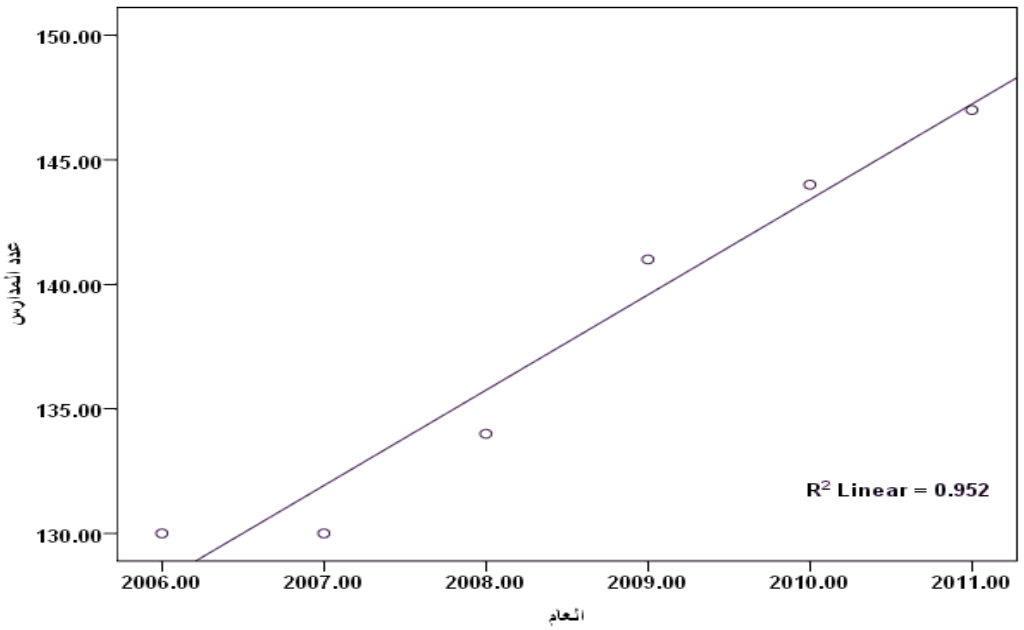

الشكل رقم (2) خط الاتجاه العام لتطور عدد مدارس التعليم الثانوي عبر الزمن

يوضح الشكل رقم (2) أن معظم النقاط تقريباً تتجمع قرب الخط المستقيم، وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

ثانياً: تطور عدد الشعب عبر الزمن:

لدراسة تطور عدد الشعب في مرحلة التعليم الثانوي عبر الزمن، قام الباحث بحساب شدة العلاقة بين الزمن وعدد الشعب لمعرفة نموذج الانحدار الذي يعبر عن تطور عدد الشعب كما يلي:

جدول رقم (7) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين عدد الشعب والزمن (التعليم الثانوي)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.978	.957	.947	10.134
The independent variable is: الزمن				

يبين الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (0.978)، وهي تدل على أن العلاقة بين عدد الشعب والزمن هي علاقة طردية ومتينة جداً، وتبين قيمة معامل التحديد على أن 95.7% من التغيرات الحاصلة في عدد الشعب يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى، وهذا يدل على جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار.

جدول رقم (8) مدى فعالية معادلة التمثيل للعلاقة بين عدد الشعب والزمن(التعليم الثانوي)

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	9234.514	1	9234.514	89.913	.001
	Residual	410.819	4	102.705		
	Total	9645.333	5			
The independent variable is الزمن						

جدول رقم (9) قيم معاملات معادلة التمثيل للعلاقة بين عدد الشعب والزمن (التعليم الثانوي)

Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	Case Sequence	22.971	2.423	.978	9.482	.001
	(Constant)	937.933	9.435		99.415	.000
The dependent variable is ln: عدد الشعب						

يبين الجدول رقم (8) فعالية معادلة التمثيل للتعبير عن العلاقة بين عدد الشعب والزمن، حيث إن القيمة المحسوبة $F = 89.913$ أكبر من القيمة الجدولية /7.71/ عند درجتي حرية (1، 4) ومستوى دلالة /0.05/، كما أن احتمال الدلالة $P = 0.001 < 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة خطية بين عدد الشعب والزمن، وعلى أن النموذج يعبر تعبيراً دقيقاً عن تطور عدد الشعب عبر الزمن. كما يبين الجدول رقم (9) أن احتمال الدلالة $P < 0.05$ لكل من ثابتي المعادلة a & b، مما يدل على أن قيمهما معنوية إحصائياً، وعلى وجود علاقة خطية ذات دلالة معنوية بين عدد الشعب والزمن، وإذن فإن متغير الزمن يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين متغير عدد الشعب، أي مع مرور الزمن يزداد عدد الشعب وأن معادلة تطور عدد الشعب عبر الزمن من الشكل:

$$Y = 22.971t + 937.933$$

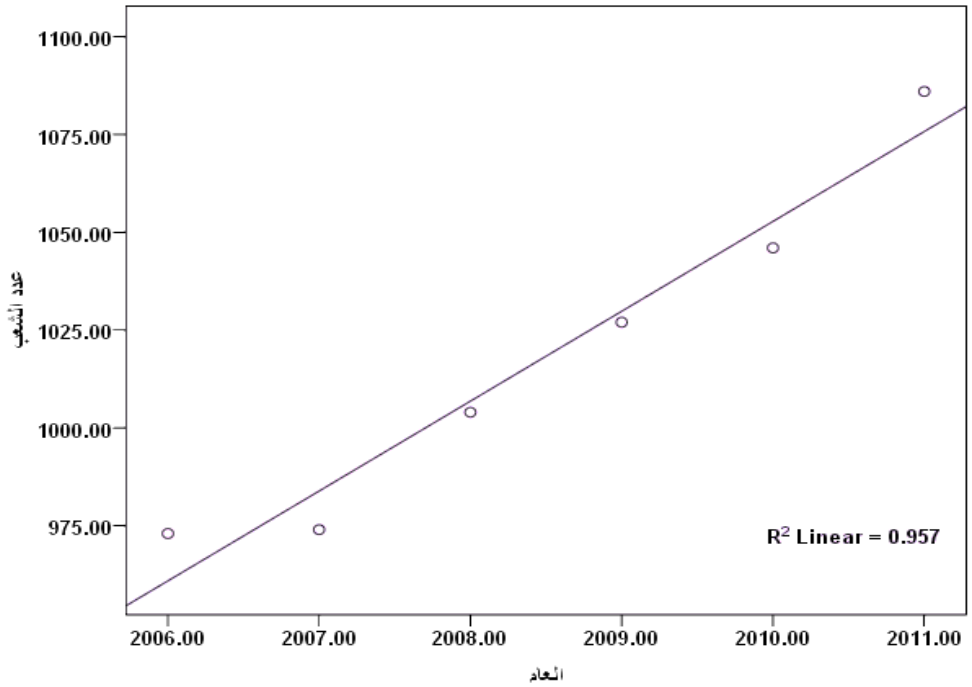

الشكل رقم (3) خط الاتجاه العام لتطور عدد الشعب بمرحلة التعليم الثانوي عبر الزمن

يوضح الشكل رقم (3) أن معظم النقاط تقريباً تتجمع قرب الخط المستقيم، وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

ثالثاً: تطور عدد الطلاب عبر الزمن:

لدراسة تطور عدد الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي عبر الزمن، قام الباحث بحساب شدة العلاقة بين الزمن وعدد الطلاب لمعرفة نموذج الانحدار الذي يعبر عن تطور عدد الطلاب كما يلي:

جدول رقم (10) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين عدد الطلاب والزمن (التعليم الثانوي)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.947	.896	.870	698.534
The independent variable is: الزمن				

يبين الجدول رقم (10) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (0.947)، وهي تدل على أن العلاقة بين عدد الطلاب والزمن علاقة طردية ومتينة جداً، وتبين قيمة معامل التحديد أن 89.6% من التغيرات الحاصلة في عدد الطلاب يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى، وهذا يدل على جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار.

جدول رقم (11) مدى فعالية معادلة التمثيل للعلاقة بين عدد الطلاب والزمن(التعليم الثانوي)

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.684E7	1	1.684E7	34.506	.004
	Residual	1951797.105	4	487949.276		
	Total	1.879E7	5			
The independent variable is الزمن						

جدول رقم (12) قيم معاملات معادلة التمثيل للعلاقة بين عدد الطلاب والزمن (التعليم الثانوي)

Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	Case Sequence	980.886	166.981	.947	5.874	.004
	(Constant)	20715.733	650.299		31.856	.000
The dependent variable is ln:عدد الطلاب						

يبين الجدول رقم (11) فعالية معادلة التمثيل للتعبير عن العلاقة بين عدد الطلاب والزمن، حيث إن القيمة المحسوبة $F = 34.506$ أكبر من القيمة الجدولية /7.71/ عند درجتي حرية (1، 4) ومستوى دلالة /0.05/، كما أن احتمال الدلالة $P = 0.004 < 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة خطية بين عدد الطلاب والزمن، وعلى أن النموذج يعبر تعبيراً دقيقاً عن تطور عدد الطلاب عبر الزمن.

كما يبين الجدول رقم (12) أن احتمال الدلالة $P < 0.05$ لكل من ثابتي المعادلة a & b، مما يدل على أن قيمهما معنوية إحصائياً وعلى وجود علاقة خطية ذات دلالة معنوية بين عدد الطلاب والزمن، وإذن فإن متغير الزمن يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين متغير عدد الطلاب، أي مع مرور الزمن يزداد عدد الطلاب، وأن معادلة تطور عدد الطلاب عبر الزمن من الشكل: $Y = 980.886t + 20715.733$

والشكل البياني رقم (4) يوضح أن معظم النقاط تقريباً تتجمع قرب الخط المستقيم، وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

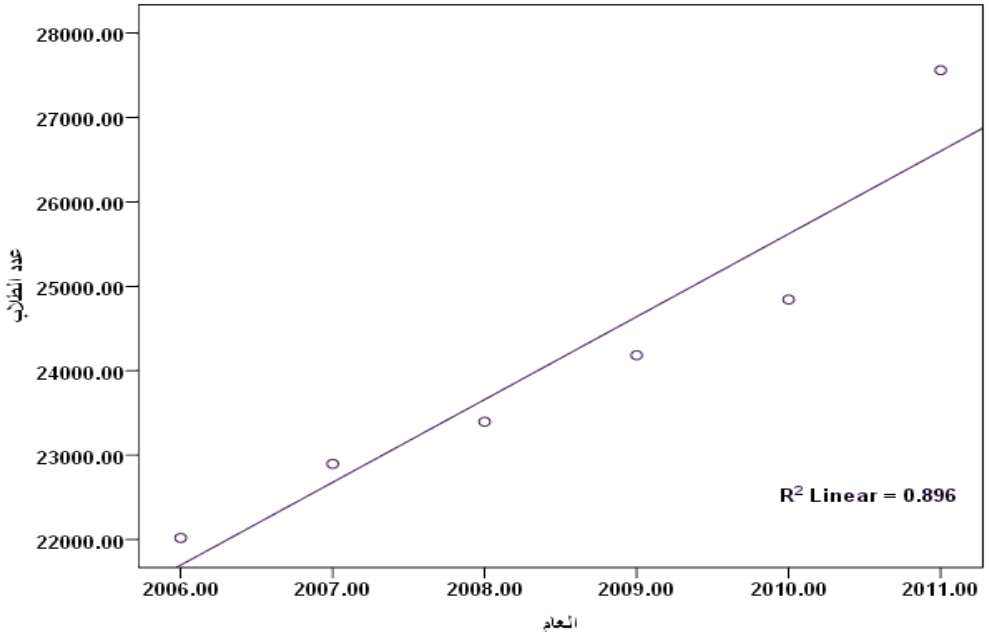

الشكل رقم (4) خط الاتجاه العام لتطور عدد طلاب مرحلة التعليم الثانوي عبر الزمن

رابعاً: تطور عدد المدرّسين عبر الزمن:

لدراسة تطور عدد المدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي عبر الزمن، قام الباحث بحساب شدة العلاقة بين الزمن وعدد المدرّسين لمعرفة نموذج الانحدار الذي يعبر عن تطور عدد المدرّسين كما يلي:

جدول رقم (13) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين عدد المدرّسين والزمن (التعليم الثانوي)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.999	.998	.997	21.443
The independent variable is الزمن.				

يبين الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي (0.999)، وهي تدل على أن العلاقة بين عدد المدرّسين والزمن علاقة طردية ومتينة جداً، وتبين قيمة معامل التحديد أن 99.8% من التغيرات الحاصلة في عدد المدرّسين يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى، وهذا يدل على جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار.

جدول رقم (14) مدى فعالية معادلة التمثيل للعلاقة بين عدد المدرّسين والزمن(التعليم الثانوي)

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	847440.057	1	847440.057	1842.986	.000
	Residual	1839.276	4	459.819		
	Total	849279.333	5			
The independent variable is الزمن						

جدول رقم (15) قيم معاملات معادلة التمثيل للعلاقة بين عدد المدرّسين والزمن (التعليم الثانوي)

Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	Case Sequence	220.057	5.126	.999	42.930	.000
	(Constant)	3728.133	19.963		186.755	.000
The dependent variable is ln:عدد المدرّسين						

يبين الجدول رقم (14) فعالية معادلة التمثيل للتعبير عن العلاقة بين عدد المدرّسين والزمن، حيث أن القيمة المحسوبة $F = 1842.986$ أكبر من القيمة الجدولية /7.71/ عند درجتي حرية (1، 4) ومستوى دلالة /0.05/، كما أن احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة خطية بين عدد المدرّسين والزمن، وعلى أن النموذج يعبر تعبيراً دقيقاً عن تطور عدد المدرّسين عبر الزمن.

كما يبين الجدول رقم (15) أن احتمال الدلالة $P < 0.05$ لكل من ثابتي المعادلة a & b، مما يدل على أن قيمهما معنوية إحصائياً وعلى وجود علاقة خطية ذات دلالة معنوية بين عدد المدرّسين والزمن، وإذن فإن متغير الزمن يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين متغير عدد المدرّسين، أي مع مرور الزمن يزداد عدد المدرّسين، وأن معادلة تطور عدد المدرّسين عبر الزمن من الشكل:

$$Y = 220.057t + 3728.133$$

والشكل البياني رقم (5) يوضح أن معظم النقاط تقريباً تتجمع قرب الخط المستقيم، وهذا يدل على التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية.

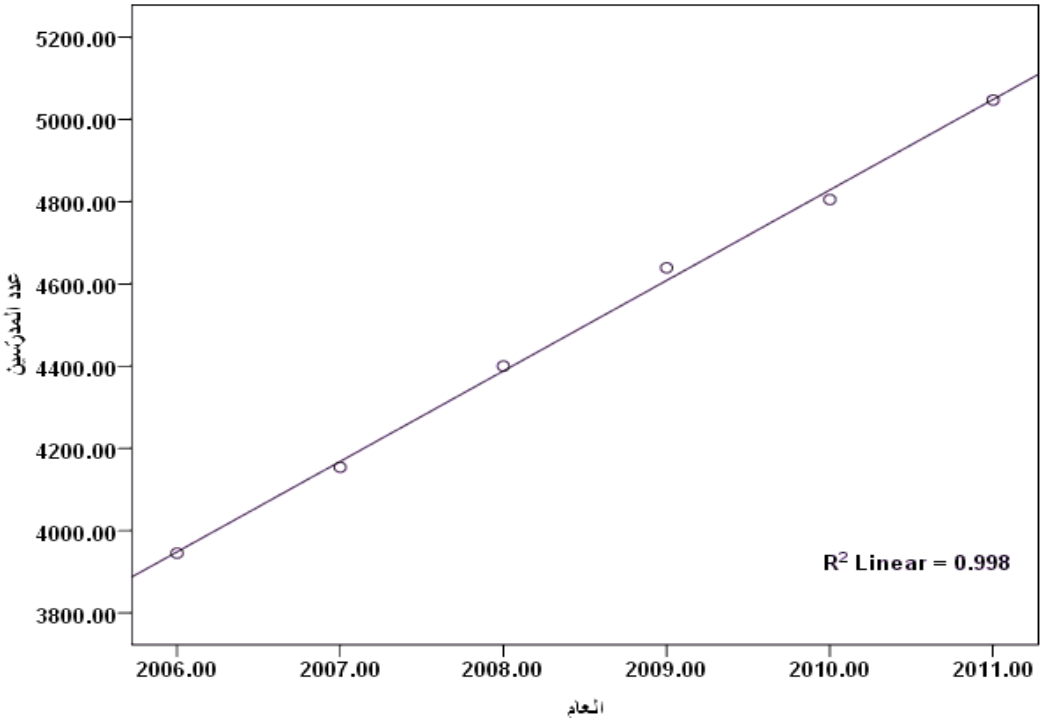

الشكل رقم (5) خط الاتجاه العام لتطور عدد المدرّسينبمرحلة التعليم الثانوي عبر الزمن

خامساً: التنبؤ بأعداد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين حتى العام 2020:

للتنبؤ بأعداد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين حتى العام 2020 لمعرفة مدى الحاجة الفعلية التي يجب أخذها بعين الاعتبار في المستقبل، اعتمد الباحث على المعادلات الأربع التي تمّ التوصل إليها سابقاً كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (16) التنبؤ بأعداد المدارس والشعب والطلاب والمدرّسين (مرحلة التعليم الثانوي) حتى العام 2020

العام	الزمن t	عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلاب	عدد المدرّسين
2012	7	151	1099	27582	5269
2013	8	155	1122	28563	5489
2014	9	159	1145	29544	5709
2015	10	163	1168	30525	5929
2016	11	166	1191	31505	6149
2017	12	170	1214	32486	6369
2018	13	174	1237	33467	6589
2019	14	178	1260	34448	6809
2020	15	182	1282	35429	7029

يبين الجدول رقم (16) أن عدد المدارس سيزداد في المتوسط سنوياً بما مقداره /4/ مدارس، أي بمعدل زيادة /2.28%/ خلال الفترة (2012–2020)، كما سيزداد عدد الشعب في المتوسط سنوياً بما مقداره /23/ شعبة، أي بمعدل زيادة /1.85%/ خلال الفترة (2012–2020)، وسيزداد عدد الطلاب في المتوسط سنوياً بما مقداره /981/ طالباً، أي بمعدل زيادة /3.16%/ خلال الفترة (2012–2020)، وسيزداد عدد المدرّسين في المتوسط سنوياً بما مقداره /220/ مدرّساً، أي بمعدل زيادة /3.71%/ خلال الفترة (2012–2020).

ولمعرفة نسبة عدد الطلاب لكل مدرّس في المرحلة المذكورة، بالإضافة إلى نسبة عدد الطلاب في الشعبة، ونسبة عدد الشعب في المدرسة، ونسبة عدد الطلاب في المدرسة، ومدى توافقها مع المعايير الوطنية المعتمدة في الخريطة المدرسية السورية، قام الباحث بحساب نسبة عدد الطلاب إلى عدد المدرّسين، وحساب نسبة عدد الطلاب إلى عدد الشعب، وحساب نسبة عدد الشعب إلى عدد المدارس، وحساب نسبة عدد الطلاب إلى عدد المدارس، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (17) نسبة (عدد الطلاب لكل مدرّس، عدد الطلاب في المدرسة والشعبة، عدد الشعب في المدرسة) على أساس القيم المتنبأ بها في مرحلة التعليم الثانوي

العام	نسبة عدد الطلاب لكل مدرّس	نسبة عدد الطلاب في الشعبة	نسبة عدد الطلاب في المدرسة	نسبة عدد الشعب في المدرسة
2012	5	25	183	7
2013	5	25	184	7
2014	5	26	186	7
2015	5	26	187	7
2016	5	26	190	7
2017	5	27	191	7
2018	5	27	192	7
2019	5	27	194	7
2020	5	28	195	7

يبين الجدول رقم (17) أن نسبة عدد الطلاب في الشعبة الواحدة يخالف المعيار المحدد (30–42) طالباً، وأن نسبة عدد الطلاب في المدرسة الواحدة مخالف أيضاً للمعيار /1200–2000/ طالب في المدرسة، وأن نسبة عدد الطلاب لكل مدرّس هو معيار مقبول بالمقارنة مع الحد المسموح به لعدد الطلاب في الشعبة الواحدة، كما نلاحظ أن عدد الشعب في المدرسة الواحدة يخالف المعيار المحدد /48/ شعبة في المدرسة.

من خلال **دراسة الواقع الفعلي** نجد أن عدد الطلاب في العام 2011 بلغ /27559/ طالباً وطالبة، واعتماداً على هذا الرقم يمكن حساب عدد المدارس النموذجية[1] إذا أخذنا المعيار المحدد لعدد الطلاب في المدرسة بالمتوسط /1600/ طالب وطالبة فنحن بحاجة إلى /17/ مدرسة نموذجية[2]، يقابلها /816/ شعبة نموذجية.[3]

جدول رقم (18) الفرق بين سنتي الأساس والمقارنة (عدد المدارس، عدد الشعب، عدد الطلاب، عدد المدرّسين)

العام	عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلاب	عدد المدرّسين
2011	147	1086	27559	5047
2020	182	1282	35429	7029
الفرق	35	196	7870	1982

ونحن لدينا حسب الإحصائيات /147/ مدرسة أي بفارق زيادة /130/ مدرسة.[4]

بناءً على ذلك، فإن الفارق بين عدد الشعب الفعلية، وعدد الشعب النموذجية هو /270/ شعبة، وهذا العدد من الشعب يتسع لـ /12960/ طالباً وطالبة باعتبار أن متوسط عدد الطلاب المحدد في الشعبة حسب معايير الخريطة المدرسية /48/ طالباً وطالبة.

ومن الملاحظ أن الزيادة في عدد الطلاب بين سنة الأساس /2011/ وسنة المقارنة /2020/ بلغ /7870/ طالباً وطالبة وهو يعادل ما مقداره /60.73%/ مما تستوعبه الشعب الدراسية الموجودة فعلاً على أرض الواقع بشكلها النموذجي. وهذا يدل على كفاية عدد مدارس التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية، وقدرتها على استيعاب أعداد الطلاب المتزايدة حتى العام 2025.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- في العام 2011 بلغ عدد المدارس في مرحلة التعليم الثانوي (147) مدرسة، وهذا العدد يتزايد خلال الفترة (2006-2011) بمقدار /3/ مدارس في المتوسط سنوياً أي بمعدل زيادة /2.18%/، وفي العام 2020 من المتوقع أن يصبح عدد المدارس (182) مدرسة، وهذا العدد سيتزايد خلال الفترة (2012-2025) بمقدار /4/ مدارس في المتوسط سنوياً أي بمعدل زيادة /2.28%/.

2- في العام 2011 بلغ عدد الشعب بمرحلة التعليم الثانوي (1086) شعبة، وهذا العدد يتزايد خلال الفترة (2006-2011) بمقدار /23/ شعبة في المتوسط سنوياً أي بمعدل زيادة /1.94%/، وفي العام 2020 من المتوقع أن يصبح عدد

---

[1]- المقصود بالمدرسة الثانوية النموذجية: المدرسة التي تحقق المعايير التربوية بالمتوسط وفقاً لما يلي:

- عدد الطلاب في الشعبة الواحدة (الحد الأدنى30 طالبا، الحد الأعلى 42طالبا) أي بالمتوسط /36/ طالبا.

- عدد الشعب في المدرسة الواحدة /48/ شعبة.

- عدد الطلاب في المدرسة (الحد الأدنى 1200 طالب، الحد الأعلى 2000 طالب) أي بالمتوسط /1600/ طالب.

2- تمّ الحساب بقسمة عدد الطلاب الفعلي /27559/ على متوسط عدد الطلاب في المدرسة وفق المعايير /1600طالب/

3- تمّ الحساب بضرب عدد المدارس النموذجية الناتجة بمتوسط عدد الطلاب في الشعبة الواحدة /48 طالبا/ حسب المعايير.

[4]- يعود السبب في زيادة عدد المدارس الفعلية إلى أنه ووفقاً للمعايير التربوية للخريطة المدرسية يتم الجمع بين المرحلتين الأساسي (حلقة ثانية) والمرحلة الثانوية في مدرسة واحدة، وليس من الضروري أن تحقق هذه المدارس المعايير في حدودها المتوسطة لأن عملية الجمع بين المدارس تتم في منطقة متوسطة بين التجمعات السكنية التي ستستخدمها المدرسة وضمن دائرة قطرها /5كم/ للمدرسة الثانوية وتسمى مناطق الاستجلاب للمدرسة الثانوية. يضاف إلى ذلك أن إحداث مثل هذه المدارس وبصورة تحقق فيها المعايير بحدها الأدنى أو أقل يتم مراعاة للظروف الجغرافية والسكنية للمنطقة وتوافر وسائط النقل وسهولة الوصول إلى المدرسة.

الشعب (1282) شعبة، وهذا العدد سيتزايد خلال الفترة (2012–2025) بمقدار /23/ شعبة في المتوسط سنوياً أي بمعدل زيادة /1.85%/.

3- في العام 2011 بلغ عدد الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي (27559) شعبة، وهذا العدد يتزايد خلال الفترة (2006–2011) بمقدار /1108/ طالب في المتوسط سنوياً أي بمعدل زيادة /4.19%/، وفي العام 2020 من المتوقع أن يصبح عدد الطلاب (35429) طالبا، وهذا العدد سيتزايد خلال الفترة (2012–2025) بمقدار /981/ طالبا في المتوسط سنوياً أي بمعدل زيادة /3.16%/.

4- في العام 2011 بلغ عدد المدرّسين في مرحلة التعليم الثانوي (5047) مدرّسا، وهذا العدد يتزايد خلال الفترة (2006–2011) بمقدار /220/ مدرّسا في المتوسط سنوياً أي بمعدل زيادة /4.66%/، وفي العام 2020 من المتوقع أن يصبح عدد المدرّسين (8129) مدرّسا، وهذا العدد سيتزايد خلال الفترة (2012–2025) بمقدار /220/ مدرّسا في المتوسط سنوياً أي بمعدل زيادة /3.71%/.

5- يتصف الواقع الفعلي لمرحلة التعليم الثانوي بكفاية أعداد المدارس والشعب والمدرّسين، فهي تنخفض عن الحد الأدنى للمعايير التربوية المحددة في الخريطة المدرسية السورية، كما أن المحافظة ليست بحاجة إلى إنشاء مدارس ثانوية جديدة حتى العام 2020، إذا أخذنا بعين الاعتبار توزيع الأعداد المتزايدة من الطلاب خلال الفترة 2012–2020على المدارس الموجودة فعلاً وبشكل يحقق فيه المعايير التربوية للخريطة المدرسية بالمتوسط (1600 طالب بالمدرسة موزعة على 48 شعبة على ألا يزيد عدد الطلاب في الشعبة الواحدة عن 36 طالبا بالمتوسط).

6- إن التجربة التي قامت بها وزارة التربية في محافظة اللاذقية (إنشاء مجمعات مدارس التعليم الثانوي في المحافظة والأرياف) وبشكل تراعي فيه التوزع الجغرافي والسكني للمناطق التعليمية في المحافظة، وسهولة وصول الطلاب إلى المدرسة أدت إلى إيجاد حلول كبيرة لمشكلة الازدحام في المدارس الثانوية.

7- إن الزيادة الملحوظة في أعداد المدرّسين في مرحلة التعليم الثانوية في المحافظة (نسبة عدد الطلاب لكل مدرّس في العام 2011 بلغ /5/ طلاب، ونسبة المدرّسين للشعبة الواحدة في العام نفسه بلغ /4.63/ مدرّسا)، يعود إلى التعيينات المستمرة من المدرّسين في الاختصاصات المختلفة منذ عام 2000 حتى الوقت الحالي.

ب- التوصيات:

1- العمل على توفير البيانات الإحصائية المتكاملة والأساسية للتخطيط التعليمي لأنها تعتبر عنصراً أساسياً في عملية التخطيط التربوي، ولاسيما البيانات المتعلقة بمعدلات الرسوب والالتحاق والقبول والرفع والإعادة على مستوى المدرسة الواحدة والمنطقة التعليمية.

2- ضرورة وجود ملف خاص في كل مدرسة ثانوية يحتوي على: موقع المدرسة، البيانات السكانية والاجتماعية والاقتصادية للبيئة المحيطة التي لها علاقة بالمدرسة، تحديد عدد الغرف الإدارية والصفية ومساحتها، الخدمات والمرافق العامة، المخططات الكاملة للمبنى المدرسي، تفاصيل كاملة عن المبنى وعدد الطوابق ومساحتها مع وصف كامل لكل طابق، تكاليف المبنى الأساسي وجهات التمويل، الأثاث نوعيته وحالته، عدد الأشخاص المستخدمين للمبنى (طلبة، معلمين، إداريين)، وذلك لكي يتسنى للمخططين التربويين من خلال هذا الملف إجراء دراسة كاملة عن حالة المبنى المدرسي بكل ما يحتويه لتحديد الحالة المستقبلية له، وتجديده بما يناسب احتياجات المنطقة التي يقع فيها.

3- العمل على إعادة تأهيل المدارس الثانوية كافة، لتكون مطابقة للمعايير التخطيطية كافة.

4- يجب مراعاة المرونة في التصميم للبناء المدرسي لتسهيل عمليات الإضافة والتوسع مستقبلاً.

5- إجراء المزيد من الدراسات على مراحل تعليمية أخرى وفي محافظات أخرى، سواء في التعليم العام أو في أنواع التعليم الأخرى (الفني والمهني والزراعي والنسوي)، لتقدير احتياجاتها والعمل على التخطيط الأمثل لها.

المراجع:

1- رحمة، أنطون، *التخطيط التربوي*، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الأولى، 2007، 216-217.

2- حمصي، أنطون، *أصول البحث في علم النفس*، جامعة دمشق، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1991، 183 .

3- غنيمة، محمد متولي، *التخطيط التربوي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2005، 86 .

4- حلمي، فؤاد، *التخطيط التربوي- مبادئ وأساسيات*، منشورات وزارة التربية والتعليم، الرياض، 2002، 11 .

5- قناديلي، جواهر بنت أحمد،*دور التخطيط في إعداد الكفاءات العالية*، جامعة أم القرى، الرياض، 2007، 3 .

6- البوهي، فارق شوقي،*التخطيط التعليمي- عملياته ومدخلاته، التنمية البشرية وتطوير أداء المعلم*، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، 13.

7- السعيد، سعد بن محمد وآخرون، *مفاهيم ومصطلحات التخطيط التروي*، منشورات وزارة التربية والتعليم، الرياض، 2001، 13 .

8- دهيش، خالد بن عبد الله وآخرون، *الإدارة والتخطيط التربوي- أسس نظرية وتطبيقات عملية*، مكتبة الرشيد، الرياض، ص 2005، 173-174 .

9- الأحمد، عدنان، *الخريطة التربوية واستخداماتها في مجال التخطيط للتعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار*- دراسات ونماذج، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2001، 74 .

10- الشعبان، عيسى، *نموذج للتدريب على الخريطة المدرسية/التربوية*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2001، 159.

11- GOVINDA, R. REACHING, *the unreached through participa – tory planning: school mapping in Lokjumbish*, India. Int- ernational institute for Educational Planning/ Unesco, 2001, 13.

12- حجي، أحمد إسماعيل،*اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي*، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، 266 .

13- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، *النظام الداخلي لمدارس التعليم الثانوي*، 2004، 5

14- MAKINO, YOKOAND WATANABESEIUKE,*The application of GIS to the school mapping* in Bang kook, 2001,1.

15- الدرويش، فواز ويس العلي، *إعداد خريطة مدرسية لمرحلة التعليم الأساسي- دراسة في مركز ناحية هجين منطقة البوكمال بمحافظة دير الزور*، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (24)، العدد الأول، 2008، 445-484 .

16- خريسات، مروان، *تطبيق نظم المعلومات الجغرافية باختيار الأماكن للمدارس في مدينة السلط بالأردن*، الأردن، 2006، 5

17- محمود، كامران ولي، *التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الإعدادية في مدينة إربيل- دراسة مقارنة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية*، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، 2006، 7

18- النوح، عبد العزيز بن سالم بن محمد، *واقع تطبيق أسلوب الخريطة المدرسية في تخطيط التعليم العام بالمملكة العربية السعودية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، 2007، 2